



مكتب شؤون أسر الشهداء
MARTYRS' FAMILIES AFFAIRS OFFICE

الإمارات العربية المتحدة
الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف



يوم الشهيد

COMMEMORATION DAY الإمارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMIRATES



رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
 ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ففي يوم الشهيد (30 من نوفمبر) نرفع أسمى آيات
 العزِّ والمجد، والفخر والرفعة والرقى إلى مقام صاحب
 السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة
 الإمارات العربية المتحدة حفظه الله، وصاحب السمو
 الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة،
 رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي رعاه الله، وصاحب
 السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد
 أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه
 الله، وإخوانهم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى
 للاتحاد، حكام الإمارات، حفظهم الله.

الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله ﷻ:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿ ﴿
 فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ ﴾

[آل عمران: 169 - 170]



بالأرواح نضديك يا وطن

الوطن من المقدسات لدى كل إنسان، يدافع عنه بكل ما أوتي من قوة وجهد، ولو كلفه ذلك حياته، وقد أقسم شهداء الوطن منذ نعومة أظفارهم أن يقدوا وطنهم بأرواحهم، ولم ينسوا نشيدهم الوطني وهم يرددونه كل صباح (بالأرواح نضديك يا وطن).

نعم فإن التضحية والفداء مبدأ من المبادئ الإنسانية، وخلق من الأخلاق الإسلامية التي حث عليها القرآن الكريم وأكدت عليها السنة النبوية.

وإنَّ الأمم لا تقوم إلا بتضحية أبنائها، فيهم تُحفظ المكتسبات، وتُصان الأوطان والمجتمعات، يحدون بأعلى ما يملكون، وإلى تلبية الواجب يتسابقون، فتضحياتهم أوسمة شرف، وبطولاتهم تيجان فخر، ودمائهم مداد نور وضياء، تسطر الأمجاد، وتورث العز للأجيال، ذكراهم في القلوب عامرة، وفي وجدان الوطن حاضرة، فالتاريخ لا ينسى

شهداء الوطن لبوا نداء الواجب

ودعت الإمارات كوكبة من فرسانها الأبطال، الذين ارتقت أرواحهم إلى ربهم، وهم يدافعون عن وطنهم، وينصرون المظلومين من أشقائهم، ويعيدون الأمل لإخوانهم العرب، فالشهداء فخرٌ على صدورنا، وتكريمهم عزة لوطننا، لبوا نداء الواجب، وبذلوا أرواحهم، رافعين راية الوطن، متحلين بالشجاعة، والعزيمة، متمسكين بحبل الله المتين، راجين الجزاء العظيم، قال ﷺ: ﴿وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران: 140].

فهنيئاً لقيادتنا الكريمة هذا الجود والعطاء، وهنيئاً لشهدائنا الأبطال، الذين ارتقوا إلى منازل الأبرار، وليستبشر أهالي الشهداء، بمقام أبنائهم، وليضعوا أوسمة الفخر والعز على صدورهم، وليتحلوا بالصبر على فراقهم، فإن المؤمن صبور عند الابتلاء، يرضى بالقدر والقضاء، ويعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه.



منزلة الشهداء الأبرار

قال رسول الله ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُرْوَجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» [الترمذي: 1663].

فالشهداء أحياء عند ربهم: قال رسول الله ﷺ: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» [البقرة: 154].

الشهيد لا يتألم في نزع الروح: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ» [الترمذي: 1668].

الشهيد يُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» [أبو داود: 2522].

بطولات الشجعان، الذين تربوا على الفداء والتضحية، حتى جادوا بأرواحهم الطاهرة الزكية، فنالوا الكرامة من رب البرية، قال رسول الله ﷺ: «وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» [آل عمران: 157].

فما أعظم الآباء والأمهات الذين غرسوا في أبنائهم معاني التضحية والفداء، فالتحقوا بالقوات المسلحة، فبُروا بقسمهم، وفدوا وطنهم بأرواحهم، وصدق فيهم قوله رسول الله ﷺ: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا» [الأحزاب: 23].

فَحَقٌّ لِأَهَالِي الشُّهَدَاءِ أَنْ يَزْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ
فَخِرًا، وَأَنْ يَعْتَرُوا بِمَا قَدَّمُوهُ لَوَطَنِهِمْ وَأُمَّتِهِمْ،
قَدَّمُوا رِجَالًا أَبْطَالَ يُحْتَدَى بِهِمْ، وَقُدُوءَ لِمَنْ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ.

دعاء

اللَّهُمَّ ارحم شهداء الوطن الأبرار، وأنزلهم منازل الأخيار، واغفر لهم، وأكرم نزلهم، واجعل الجنة مستقرهم مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

اللَّهُمَّ اجزِ خَيْرَ الجزاء أمهات الشهداء وآباءهم وزوجاتهم وأهليهم جميعاً.

اللَّهُمَّ انصر جنود الإمارات وقواتها المسلّحة، وسدّد رميهم، وافتح لهم الأبواب، وذلّل لهم الصعاب، وقوّهم بقوتك، وأيدهم بتأييدك، وتولّهم بعنايتك، واحفظهم بحفظك، وأنت خير الحافظين.

اللَّهُمَّ وفق وليّ أمرنا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ونائبه لما تحبه وترضاه، وأيد ولي عهده الأمين وإخوانه حكام الإمارات، وأدم على دولة الإمارات العربية المتحدة نعمة الأمن والأمان.

اللَّهُمَّ ارحم الشَّيْخَ زَايِدَ، والشَّيْخَ رَاشِدَ، وشيوخ الإمارات المؤسسين الذين انتقلوا إلى رحمتك، رحمة واسعة، فاللَّهُمَّ أَنْزِلْهُمْ مُنْزَلاً مُبَارَكًا، وَأَفِضْ عَلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَا قَدَّمُوا فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف